[113] غامرا لان الماء يغمره والمعني أنه سبحانه عقد ماء البحر في باطنه كما يعقد الحجارة وجعله قناطير، وكأنه إشارة إلى الكوى التي تراءى قوم موسى في البحر منها. " وتمت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا وأورثتهم مشارق الارض ومغاربها التي باركت فيها للعالمين " الحسنى تأنيث الاحسن صفة للكلمة يعني تمت على بني إسرائيل أي مضت عليهم، من قولك تم على الامر إذا مضى عليه واستمر، وقوله تعالى: " بما صبروا " أي بسبب صبرهم، وأورثهم أرض مصر والشام بعد العمالقة فانصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاؤا، وبارك لهم فيها بأنواع الخضر من الزرع والثمار والعيون والانهار. " ومواكبه في اليم " مواكبه جمع موكب، قال الجوهري الموكب ركوب القوم للزينة، والمراد هنا جيوشه وعساكره، وفي بعض النسخ " ومراكبه " جمع مركب وهي الافراس وغيرها مما يركب وأركب المهر: حان أن يركب، وليس المراد المراكب التي هي السفن، واليم البحر وقديم الرجل إذا القي في اليم. " ومسجد الخيف " بمنى معروف وقال - ره - في كتاب لمع البرق في معرفة الفرق للكفعمي عفى ا عنه أن الفرق بين الخليل والصديق أن الخليل لا يقتضي أن يكون من جنس من هو خليله، ولهذا قالت العرب سيفى خليلي، والصديق لا يكون إلا من جنس من يصادقه، ويكون رتبته قريبة منه، فلا يقال لرجل ذمي أنه صديق الامير، وقوله: " صفيك " أي اخترته والصفى الصافي وصفو الشئ خالصه مثلثة الصاد، وأما بئر شيع فرقمه الشهيد - ره - بخطه بالشين المعجمة والياء المثناة من تحت، وقد ذكر أنها بئر طمها عمال ملك اسمه أبو مالك فسأله اسحاق عليه السلام أن تعاد وتكنس، ففعل أبو مالك ذلك ورمى بقمامتها، فيكون معناه مأخوذا من قولك شاعت الناقة إذا رمت ببولها، ويجوز أن يكون المعنى مأخوذا من الشيع وهي الاصحاب الاعوان لتشايعهم على حفرها وكنسها، ومنه قوله تعالى: " في شيع الاولين " (1) أي أصحابهم، ورقمه بعضهم بالسين المهملة والباء المفردة

---

(1) الحجر: 10.